الملقي وقيم سوا سر ابل لقول موسى ارسل معنا بني اسرائيل وقيل الطريقة اسم
لوجوه الناس واشرافهم الذين هم قدوة لغيرهم يقال هم طريقة
قومهم ويقال للواحد ايضا هو طريقة قومه **فأجمعوا كيدكم**
يعضده قوله فجمع كيده وقرئ فاجمعوا كيدكم اي اعزموه واجعلوه
مجمعا عليه حتى لا تختلفوا ولا يتخلف واحد منكم كالمسألة المجمع عليها
ثم ائتوا صفا لانه اهيب في صدور الرائين وروي انهم كانوا
سبعين الفا مع كل واحد منهم حبل وعصا وقد اقبلوا اقبالة واحدة
وعن ابي عبيدة انه فسر الصف بالمصلى لان الناس يجتمعون فيه
لعيدهم وصلاتهم مصطفين ووجه صحته ان يقع علما لمصلى بعينه
فامروا بان ياتوه او يراد ايتوا مصلى من المصليات **وقد افلح**
اليوم من استعلى اعتراض يعني وقد فاز من غلب ان يعني ما بعد
اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف معناه
اختر احد الامرين او الامر القاؤك او القاؤنا وهذا التخيير منهم استعمال
ادب حسن معه وتواضع له وخفض جناح وتنبيه على اعطائهم
النصفة من انفسهم وكان الله عز وعلا الهمهم ذلك وعلم
موسى عليه السلام اختيار القائهم اولا مع ما فيه من مقابلة ادب
بادب حتى يبرزوا ما معهم من مكائد السحر ويستنفدوا اقصى
طوقهم ومجهودهم فاذا فعلوا اظهر الله تعالى سلطانه وقذف
بالحق على الباطل فدمغه وسلط المعجزة على السحر فمحقته وكانت
آية نيرة للناظرين وعبرة بينة للمعتبرين يقال في اذا هذه اذا
المفاجاة والتحقيق فيها انها اذا الكائنة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا
لها وجملة تضاف اليها خصت في بعض المواضع بان يكون ناصبها
فعلا مخصوصا وهو فعل المفاجاة والجملة ابتدائية لا غير

صفوف بقوله تعالى فاذا حبالهم وعصيهم فقال فاذا موسى وقت تخييل
سعي حبالهم وعصيهم وهذا تمثيل والمعنى على مفاجاته حبالهم و
تخيله اليه السعي وقرئ عصيهم بالضم وهو الاصل والكسر اتباع ونحوه
دلي ودلي وقسي وقسي وقرئ تخيل على اسناده الى ضمير الحبال
والعصي وابدال قوله انها تسعى من الضمير بدل اشتمال كقولك اعجبني
زيد كرمه وتخيل على كون الحبال والعصي مخيلة سعيها وتخيل
بمعنى تتخيل وطريقه طريق تخيل ونخيل على ان الله هو المخيل للمحنة والابتلاء
ويروى انهم لطخوها بالزئبق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت واهتزت
فخيل ذلك ايجاس الخوف اضمار شيء منه وكذلك توجس الصوت
تسمع نبأة يسيرة منه وذلك لطبع الجبلة البشرية وانه لا يكاد يمكن
الخلو من مثله وقيل خاف ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه **انك انت الاعلى**
فيه تقرير لغلبته وقهره وتوكيد بالاستئناف وبكلمة التشديد
وبتكرير الضمير وبلام التعريف وبلفظ العلو وهو الغلبة الظاهرة
وبالتفضيل وقوله ما في يمينك ولم يقل عصاك جاز ان يكون
تصغيرا لها اي لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم والق العويد الفرد الصغير
الجرم الذي بيمينك فانه بقدرة الله يتلقفها على وحدته وكثرتها
وصغره وعظمها وجائز ان يكون تعظيما لها اي لا تحتفل بهذه الاجرام
الكبيرة الكثيرة فان في يمينك شيئا اعظم منها كلها وهذه على
كثرتها اقل شيء واندره عنده فالقه تتلقفها باذن الله تعالى
ويمحقها وقرئ تلقف بالرفع على الاستئناف او على الحال
اي القها متلقفة وقرئ تلقف بالتخفيف **صنعوا** ان ما هنا بمعنى
زوروا وافتعلوا كقوله تعالى تلقف ما يأفكون وقرئ كيد ساحر
بالرفع والنصب فمن رفع فعلى ان ما موصولة ومن نصبها فعلى انها

عصيهم

م

Copyright © King Saud University